أقوال الإمام محمد بن عيسى الأصبهانِي (ت:٢٥٣هـ) في الرسم جمعاً ودراسةً

دكتورة/ تهاني بنت فيصل بن علي البنيان
أستاذ مساعد بقسم القراءات – جامعة الطائف

ملخص البحث:

الحمدُ لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وبعد:

سعَى هذا البحثُ إلى جمع ودراسة أقوال الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني في الرسم المتوفى سنة (٢٥٣هـ)، واستخراجِ تلك الأقوال المبثوثة في الكتب، وقد اقتصرتْ مُعالجة الموضوع على مَبحثَينِ؛ احتوى المبحثُ الأولُ منهما على: التعريف بالإمام محمد بن عيسى الأصبهاني والقيمة العلمية لكتاب "هجاء المصحف"، وأثر محمد بن عيسى فيمن جاؤوا بعده، واحتوى الثاني عرضاً أقوال محمد بن عيسى الأصبهاني مرتباً على قواعد الرسم العثماني، وقد ذَهَبَت الدراسةُ إلى: أنَّ أسلوب الإمام محمد بن عيسى يتلخص في أنه ينقل عن شيخه نصير، ويذكر أقواله، وفي ضوء هذه الدراسة: أُوصِي المتخصصين في العلوم الشرعية عموما وبعلوم القراءات خصوصا بضرورة الاهتمام بعلم الرسم وإخراج تراثه على الوجه الأكمل، وترتيب مخطوطاته حسب أهميتها وأولويتها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله العظيم الامتنان، الذي نزَّل برحمته القرآن، وجعل نظمه في غاية الإتقان، وفصَّل كلّ شيء فيه، وأحسن لفظه وبيّن معانيه، ثمّ الصلاةُ والسلام على مَن بلَّغنا إيّاه، ووضّح مُراده وفحواه، نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الله عز وجل تكرم علينا بأن أنزل علينا أفضل كتاب، وجعله لنا هدىً ونور، وتكفل بحفظه من الزيادة والنقصان، فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، وهيأ له أسباب الحفظ والصيانة، وكان من هذه الأسباب اشتغال العلماء بحفظ رسومه وحروفه، فألفوا فيه المؤلفات العديدة، وكان من بين أولئك العلماء الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني (ت:٢٥٣)، فكان ممن جمع علوم القرآن ونبغ فيه، بل صار المقدم في زمانه، والمعول على أقواله، مع ما تميز به من إتقانه للقراءات، واختياره في الحروف، ومعرفته بالوقوف والابتداء والرسم وعد الآي، وغير ذلك.

ومن خلال دراستي لعلم الرسم ومعرفة مصادره، كان من الملاحظ اعتماد علماء الرسم على أقوال الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني، ولم أقف على كتابه "هجاء المصاحف" –والذي يعتبر من مصادر علم رسم المصحف الأصيلة، فقد اعتمد عليه أكثر المصنفين المتقدمين، وذكروا روايته لرسم الحروف في كتبهم–، فرغبت في جمع أقواله المبثوثة في الكتب، ودراستها، والله الكريم أسأله التوفيق والسداد فيما رمته وقصدته.

أهداف البحث:

١. التعريف بمحمد بن عيسى الأصبهاني ومكانته العلمية.
٢. جمع أقواله في رسم المصحف.
٣. بيان مدى أهمية أقواله في الرسم واعتماد العلماء عليها.
٤. معرفة القيمة العلمية لكتاب (هجاء المصاحف) وأثر محمد بن عيسى فيمن جاء بعده.

أسباب اختيار الموضوع:

١. المحاولة في جمع تراث الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني في رسم المصحف، حيث أن كتابه "هجاء المصاحف" في عداد المفقود.
٢. حب الاشتغال بعلوم القرآن وما يتعلق به من تآليف سابقة اندثرت وفقدت.

٣. ابتغاء الأجر والثواب من الله عز وجل من خلال نشر التراث الإسلامي وتسهيله للدارسين.

أهمّيّة البحث:

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

١. مكانة علم الرسم لصلته الوثيقة بالقرآن الكريم المهيمنِ على الكتب السابقة المحفوظِ بحفظ الله له؛ ولأن شرف العلم بشرف المعلوم.

٢. أن في جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى في رسم المصحف عدة فوائد من أهمها أنه يذكر رؤيته للمصاحف القديمة، وهو من العلماء الذين اهتموا بالقراءات، وكذلك تقدم زمنه مما يرفع من شأن أقواله.

٣. دراسة أقواله، والمقارنة بينها وبين أئمة هذا العلم الشريف.

الدراسات السابقة:

لم أقف – حسب بحثي– على دراسة علمية جمعت أقوال الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني في رسم المصحف، كذا أن كتابه "هجاء المصحف" يعتبر في عداد المفقود، بيد أن أقواله تناقلها العلماء في كتبهم ككتاب المصاحف لابن أبي داود والمقنع للداني ومختصر التبيين لأبي داود، وغيرهم.

منهج البحث:

سأتّبع – بإذن الله – المنهج الاستقرائي التحليلي وفق الإجراءات التالية:

١. تتبع وجمع أقوال محمد بن عيسى في الرسم من خلال أمهات كتب الرسم.

٢. كتابة الآيات والكلمات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها بذكر راسم السورة ورقم الآية بعدها مباشرة بين معكوفتين، فإن ذكر اسم السورة ذكرت رقم الآية فقط، وذلك عند أول موضع؛ إلا إن تكررت الآية بعد عدة أقوال فيعاد عزوها.

٣. عدم ذكر المواضع إن كانت أكثر من ثلاثة مواضع والاكتفاء بالإشارة لعددها فقط، وتعداد ما دونها.

٤. تبويب ما تم جمعه من أقوال محمد بن عيسى وإدراجها تحت قواعد الرسم العثماني المعروفة.

٥. دراسة أقوال الإمام محمد بن عيسى من خلال تتبع أقوال أئمة الرسم وأعلام هذا الفن.

٦. توثيق الأقوال من مصادرها التي وردت فيها بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، فإن ذُكر المؤلف في المتن فيتم التوثيق في الهامش بالاكتفاء باسم الكتاب دون كلمة (ينظر)، ودون ذكر مؤلفه.
٧. التوثيق من الكتب بذكر رقم الجزء والصفحة بين قوسين هلاليين، وذكر (ص) بين هلاليين في حال لو كان الكتاب جزءا واحدا، وبذكر رقم البيت حال التوثيق من المتون كالعقيلة والمورد.
٨. الاعتماد على الاختصار في أسماء الكتب حال التوثيق منها في الهامش؛ إلا في أول موضع لها فيتم ذكر اسم الكتاب بلا اختصار.
٩. ترجمة الأعلام المذكورين في المبحث الثاني ترجمة مختصرة عند أول ذكر للعلم، عدا الصحابة.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، وفهارس على النحو التالي:

لمقدمة: وتشتمل على أهداف البحث، وأسباب اختياره، وأهميته، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى الأصبهاني، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته ونسبه، ونسبته.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته.

المطلب الرابع: منزلته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المطلب السادس: وفاته.

المطلب السابع: القيمة العلمية لكتاب "هجاء المصحف"، وأثر محمد بن عيسى فيمن جاؤوا بعده.

المبحث الثاني: أقوال محمد بن عيسى الأصبهاني، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما يندرج تحت قاعدة الحذف.

المطلب الثاني: ما يندرج تحت قاعدة الزيادة.

المطلب الثالث: ما يندرج تحت قاعدة البدل.

المطلب الرابع: ما يندرج تحت قاعدة الهمز.

المطلب الخامس: ما يندرج تحت قاعدة الوصل والفصل.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج وأبرز التوصيات العلمية.

الفهارس: وتشمل على: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى الأصبهاني

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

اسمه: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، التَّيْمِيُّ الأصبهاني، المقرئ، الرازي مولدًا، الأصبهاني الأصل، يكنى بأبي عبدالله، ولم تذكر له كنية غيرها[١].

المطلب الثاني: مولده ونشأته

ولد بالري وأصله من أصبهان، ونشأته بها[٢].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه: قرأ محمد بن عيسى على قراء عصره، وروى الحديث كذلك عن عددٍ كبير منهم، وهو صدوق في الحديث كما ذكر أبو حاتم[٣]، ومن شيوخه: إبراهيم بن رستم المروزي[٤]، وإبراهيم بن موسى التميمي[٥]، وأحمد بن جبير الانطاكي[٦]، وأحمد بن علي الخراز[٧]، وحجاج بن المنهال الأنماطي[٨]، والحسن بن عطية القرشي[٩]، والحكم بن موسى البغدادي[١٠] ، وحماد بن بحر الرازي[١١]، وخالد بن يزيد الأسدي[١٢]، وخلاد بن خالد الصيرفي[١٣]، وخلف بن هشام البزار[١٤].

ثانيًا: تلاميذه: أخذ عنه القراءة والحديث فيضٌ كثيرٌ من التلاميذ وطلاب العلم، ومنهم: إبراهيم بن أحمد الأصبهاني[١٥]، والفضل بن شاذان[١٦] –وهو أكبر أصحابه وأجلُّهم–،

---

(١) ينظر: تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٢/ ١٤٩)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ١٣٠).

(٢) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٦٦/٢) ، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٢/ ١٤٩) ، الاعلام (٣٢٢/٦).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٢٤).

(٤) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٩٩ –١٠٠) تاريخ الإسلام (٢٤/٥).

(٥) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١٣٧) تاريخ الإسلام (٥٢٦/٥) ، ينظر كذلك إثبات مشيخته في: المحكم في علم نقط المصاحف (ص ٥٨ ، ١٠٨ ،١٤١) ، البيان في عد أي القرآن (ص ٣٧٠).

(٦) تنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١/ ٤١٦ –٤١٨) وغاية النهاية لابن الجزري (٥٣/١).

(٧) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٤/٥).

(٨) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١٦٧).

(٩) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٢٩٧/٥) ، وغاية النهاية (٣٠٠/١).

(١٠) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٨ –١٢٩) تاريخ الإسلام (٨١٤/٥).

(١١) تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١٣٣) ، غاية النهاية (٣٥٠/٢).

(١٢) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣٠٦/٥) ، غاية النهاية (٣٦٩/١).

(١٣) تنظر ترجمته في: معرفة القراء (٤٢٢/١–٤٢٣)، غاية النهاية (١/ ٢٧٤).

(١٤) تنظر ترجمته في: معرفة القراء (٤١٩/١–٤٢٢) ، وغاية النهاية (٣٧٣/١–٣٥٧).

(١٥) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٦٩٨/٦)، وغاية النهاية (١١/١).

(١٦) تنظر ترجمته في: معرفة القراء (٤٦٢/١)، غاية النهاية (١٠/٢).

وجعفر بن عبد الله بن الصباح[١]، والحسن بن العباس الرازي[٢]، ومحمد بن إدريس الغطفاني[٣]، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني[٤]، ومحمد بن الهيثم الأصبهاني[٥].

المطلب الرابع: منزلته العلمية، وثناء العلماء عليه

كان رحمه الله إمامًا لا يبارى وعلمًا لا يخفت ضوؤه أبدًا، فلا ينازعه في القراءة منازعٌ، حتى إن أهل العلم مدحوه وأثنوا عليه خيرًا؛ فمن ذلك: قول ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ): "حدثنا عبدالرحمن، قال سئل أبي عنه فقال: صدوق"[٦]، وقال أبو نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ): "أحد الأئمة والمصنفين فِي القراءات، إمام عصره فِي القرآن"[٧]، وقال الذهبي: "أحد أعلام القرآن العظيم، له اختيار حسن في القراءات، وكان شيخ تلك الديار"[٨]، وقال ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ): "إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثانٍ، وكان إمامًا في النحو أستاذًا في القراءات"[٩].

المطلب الخامس: آثاره ومصنفاته

جميع مصنفاته مفقودة ولم يصل إلينا شيء منها، وإنما نقل منها من أتى من بعده من العلماء في مؤلفاتهم؛ كالداني، وأبي داود، والسخاوي وغيرهم، ومن مصنفاته: الجامع في القراءات[١٠]، وكتاب في العدد يسمى: (كتاب عد الآي) [١١]، وكتاب في الرسم يسمى: (هجاء المصاحف)[١٢]، وذكر السخاوي في الوسيلة أنه رآه فقال: " وكذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى"[١٣]، وجواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة[١٤].

---

(١) تنظر ترجمته في: معرفة القراء (٤٧٩/١)، غاية النهاية (٢٦١/١).

(٢) تنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (٤٦٣/١-٤٦٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٩٤).

(٣) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٥٩٧/٦)، غاية النهاية (٢/ ١٣٥).

(٤) تنظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (٤٥٩/١)، وغاية النهاية (٢/ ٢٢٧-٢٢٨).

(٥) تنظر ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٥٩/٢).

(٦) الجرح والتعديل (٣٩/٨).

(٧) ينظر: تاريخ أصبهان (٢/ ١٥٠).

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ١٨٧).

(٩) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٢٣).

(١٠) ينظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٤٠ ، ٤٤١) ، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٧) ، غاية النهاية (٢/ ٢٩٧).

(١١) ينظر: معرفة القراء (٤٤٠/١)، وغاية النهاية (٢/ ٢٩٧) ، والمعجم المفهرس (ص ١١٤).

(١٢) ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٢٤)، والأعلام للزركلي (٦/ ٣٢)، ومعجم المؤلفين (١١/ ١٠٣).

(١٣) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص ٩٨).

(١٤) ينظر: غاية النهاية (٢٩٧/٢)، ومعجم المؤلفين (١٠٣/١١).

المطلب السادس: وفاته

اختلف العلماء في تحديد سنة وفاته؛ فذكر بعضهم أنه توفي سنة ٢٥٣هـ[١]، وذكر أبو نعيم الأصبهاني: أنه مات سنة ٢٤١هـ، وذكره الذهبي وقال: الأول أشبه[٢]، ولا ريب أن ما اجتمع عليه المؤرخون وقوَّاه الإمام الذهبي أرجح.

المطلب السابع: القيمة العلمية لكتاب "هجاء المصحف"، وأثر محمد بن عيسى فيمن جاؤوا بعده

الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني من أعلام علم الرسم وعلم القراءات، وتراثه –وإن كان مفقودا– من أكثر التراث الذي اهتم به من بعده، وتتضح قيمة كتابه من خلال ما يأتي:

١. مكانة المؤلف –رحمه الله– وسعة علمه، وتبحره في علوم القراءات والعربية، وكثرة الرواية عن شيوخه، ونقله عمن سبقه، وثناء العلماء عليه[٣]، كل ذلك أعطى مكانة كبيرة لكتابه.
٢. يعد كتابه (هجاء المصاحف) مصدر من مصادر علم الرسم وأوائل المصنفات في هذا العلم الجليل.
٣. ما تضمنه كتابه من روايات عن أعلام هذا الفن، ونقولات عن شيوخه المتقنين الأفذاذ، ومن تقدمهم، ومن أهم من روى عنهم في كتابه: شيخه نصير بن يوسف النحوي (ت:٢٤٠ه) [٤]، وأبي حفص الخزاز (ت:ه) [٥].
٤. عناية المصنفين في علم الرسم من بعده بنقل أقواله والاستشهاد بها في كتبهم، وقلما تجد من الكتب العريقة في الرسم وأمهات كتب الفن كتاباً إلا وهو ناقل من نصوص الإمام محمد بن عيسى.
٥. اعتماد من بعده على كتابه في نقلهم لنصوصه في إثبات كيفية رسم الحروف.
٦. يعتبر كتابه مصدر رئيسي لكتاب نصير بن يوسف النحوي، فقد ذكر السخاوي: أن الإمام محمد بن عيسى ذكر في كتابه هذا ما قرأه على نصير بن يوسف

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (١٨٧/٦)، والوافي بالوفيات (٢٠٧/٤)، وغاية النهاية (٢٢٤/٢).
(٢) ينظر: تاريخ أصبهان (١٤٩/٢)، تاريخ الإسلام (١٨٧/٦).
(٣) ينظر: المطلب الخامس من هذا المبحث.
(٤) ينظر: المطلب الأول من المبحث الثاني: ما يندرج تحت قاعدة الحذف، الموضع الثالث.
(٥) ينظر: المطلب الأول: ما يندرج تحت قاعدة الحذف، في: حذف النون.

الرازيّ[١]، ويشكل نصير محور كتاب هجاء المصاحف، وقال ابن الجزري –في ترجمة نصير بن يوسف–: "قال أبو عبد الله الحافظ: كان من الأئمة الحذاق لاسيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف، قلت: مصنَّفه هذا رواه"[٢]، ولم يذكر من رواه وانقطع الكلام، لكن الذي رواه هو الإمام محمد بن عيسى، فكتابه يشمل كتاب شيخه نصير في جملته، كأنه بنى قوله عليه، لكن محتواه أوسع وأكبر منه[٣].

٧. يعتبر كتابه مصدر من مصادر أهم الكتب المؤلفة في الرسم: ومن هذه الكتب:

- كتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي: فقد نقل عنه بابي (اتفاق المصاحف) و(اختلاف المصاحف)[٤].
- كتاب المقنع في مرسوم المصاحف، للداني: وقد نقل عنه في أكثر من خمسين موضعاً[٥].
- كتاب مختصر التبيين، لأبي داود: فقد نقل عنه وذكر روايته عنه، واستشهد بأقواله[٦].
- كتاب الوسيلة في شرح العقيلة، للسخاوي: الذي طالع الكتاب ونص على رؤيته له، ونقل منه مواضع كثيرة بلغت أكثر من ٢٧ موضعاً[٧].

ومن خلال ما نقل عنه في ثنايا الكتب يمكن استنباط منهج وهو:

١. سلك – والله اعلم – مسلك الاختصار والايجاز ونأى عن التطويل والتفصيل
٢. حرص على تقرير رؤيته لمصحف عبدالله بن مسعود ﷺ.
٣. اعتنى بذكر الظاهرة في الموضع القرآني واستخراج مستثنياتها.
٤. عدم التعليل لأوجه رسم الكلمات القرآنية في المصاحف.
٥. أنه كان يرسم كلمات القرآن الكريم التي تخالف الرسم القياسي.
٦. اهتم بذكر اتفاق المصاحف، وأشار لما اختلفت فيه المصاحف.

---

(١) الوسيلة (ص٨٨).
(٢) غاية النهاية (٢٤/٤).
(٣) ينظر: المصاحف لابن أبي داود ()، والوسيلة للسخاوي (ص١١٦).
(٤) هجاء المصاحف (ص٧٠ و٧١).
(٥) المقنع (٤٥٠/١)، و(٢٤٩/٢)، وغيرها من المواضع.
(٦) مختصر التبيين (٢٣٥/٢ و٣٢٩)، و(٤٦٨/٣) وغيرها.
(٧) الوسيلة (ص١٩٥ و٢٣٠) وغيرها.

المبحث الثاني: أقوال محمد بن عيسى الأصبهاني في الرسم

المطلب الأول: ما يندرج تحت قاعدة الحذف

أولاً: حذف الألف:

١. **روي عن محمد بن عيسى:** "حذف الألف بعد الراء في لفظ: ﴿تُرَٰبًا﴾ في ثلاثة مواضع، وهي: موضع سورة الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾ [٥]، وموضع سورة النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ ﴾ [٦٧]، وموضع سورة النبأ: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ [٤٠]"، وروي عنه: "الإثبات فيما عداها"[(١)].

وهذه المواضع الثلاثة ألفها محذوفة باتفاق الشيخين[(٢)].

وكذا روي عنه حذف الألف بعد الهمزة في لفظ﴿ قُرْءَانًا ﴾ في موضعين: في سورة يوسف: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾[٢]،وفي سورة الزخرف﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾ [٣]، وقد وافقه في ذلك: المهدوي[(٣)]، والجهني[(٤)]، وأبو داود[(٥)]، والشاطبي[(٦)](٧)، وورد هذان الموضعان في المصاحف العراقية بالإثبات، قال الداني[(٨)]: "ورأيت انا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف"[(٩)]، وحكى مثله السخاوي[(١٠)](١١).

---

(١) ينظر: المقنع في مرسوم المصاحف للداني (٤٢٦/١).

(٢) ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان 0 لابن معاذ الجهني (ص١١٣)، و المقنع في مرسوم المصاحف للداني (٤٢٦/١)، ومختصر التبيين في هجاء التنزيل لأبي داود (٧٣٦/٣).

(٣) أحمد بن عمار بن أبي العباس، أبو العباس المهدوي، أستاذ مشهور، مصنف كتاب الهداية، وشرح الهداية في توجيه القراءات، توفي سنة (٤٤٠ه)، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (٣٩٩/١)، وغاية النهاية لابن الجزري (٣١٥/١).

(٤) محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد بن معاذ، أبو عبد الله الجهني الأندلسي القرطبي، أخذ القراءة عن الداني، وصنف كتاب البديع في رسم مصحف عثمان، توفي سنة (٤٧٩ه)، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٦٩٩/٣)، وبغية الوعاة (٢٨٧/١).

(٥) سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي، مولى المؤيد بالله ابن المستنصر الأندلسي، شيخ القراءة وإمام القراء، أخذ عن أبي عمرو الداني، وصنف كتاب التنزيل، ومختصر التبيين، توفي سنة (٤٩٦ه)، ينظر: معرفة القراء للذهبي (٤٥٠/١)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٤٦/٢).

(٦) القاسم بن فيره الشاطبي، إمام القراء، وناظم حرز الأماني، وعقيلة أتراب القصائد، توفي سنة (٥٩٠ه)، ينظر: معرفة القراء للذهبي (٥٧٣/٢)، وغاية النهاية لابن الجزري (٤٨/٣).

(٧) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص١٠٧)، والبديع للجهني (ص١١٣)، ومختصر التبيين لأبي داود (٧٠٥/٣) و(٨٥٤/٤) و(١٠٩٧/٤)، وعقيلة أتراب القصائد للشاطبي (البيت١٤٥).

(٨) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي، ابن الصيرفي، الإمام العلامة، أستاذ الأساتذة، أخذ عن: ابن خاقان وغيره، صنف التيسير في القراءات السبع، والمكتفى في الوقف، والمقنع في الرسم، توفي سنة (٤٤٤ه)، ينظر: معرفة القراء للذهبي (٣٢٥/١)، وغاية النهاية لابن الجزري (٦٣٤/٢).

(٩) المقنع (٤٢٧/١).

(١٠) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد السخاوي الهمداني المقرئ، شيخ مشايخ الإقراء في دمشق، وتلميذ الإمام الشاطبي، ومصنف كتاب الوسيلة في شرح العقيلة، وفتح الوصيد في شرح الشاطبية، توفي سنة (٦٤٣ه)، ينظر: معرفة القراء للذهبي (٦٣١/٣)، وغاية النهاية لابن الجزري (٧٨٤/٢).

(١١) في الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص٢٨٨).

٢. **قال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه (في هجاء المصاحف):** "﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ في والذاريات [٥٣] والطور [٣٢]، و﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾في الفرقان [٦٨]، وفي ﴿رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّات﴾في عسق [الشورى:٢٢]، ﴿وَلَا كِذَّبًا﴾ في النبإ [٣٥]، الست كلم مرسومة بالألف"[(١)].

فأما لفظ ﴿طَاغُونَ﴾فهو من الجمع المنقوص المستثنى من قاعدة جمع المذكر السالم، وقد انفرد أبو داود بحذف ألف ﴿طَٰغِينَ﴾ الوارد بالياء في الصافات [٣٠] والقلم [٣١]، و ﴿لِلطَّٰغِينَ﴾في ص [٥٥] والنبأ [٢٢][(٢)]، وسكت عنها الداني، والعمل على ما ذهب إليه أبو داود، وقد ذكر لفظ ﴿طَاغُونَ﴾بإثبات الألف[(٣)]، ونقل الخراز[(٤)] الإثبات عن الشيخين[(٥)].

وأما لفظ ﴿أَثَامًا﴾فلم يذكره سوى الداني نقلا عن محمد بن عيسى[(٦)]، وأغفل ذكره الشاطبي في العقيلة.

وفي: ﴿رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾ اتفق الشيخان على إثبات الألف في الكلمتين نقلا عن محمد بن عيسى[(٧)]، وقد استثنيت هاتان الكلمتان عن قاعدة حذف ألف جمع المؤنث السالم[(٨)]، ونقل الخراز الخلاف عنهما في الألفين[(٩)]، واستدرك عليه ابن عاشر[(١٠)]، ورجح الإثبات[(١١)].

---

(١) ينظر: المقنع للداني (٤٥٠/١)، وقال أبو داود: "وكتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني خاصة: (في روضات الجنات) بألف وتاء بعدها ممدودة في الموضعين" مختصر التبيين (١٠٩٠/٤).

(٢) مختصر التبيين (١٠٣٣/٤)، و(١٢٢١/٥)، و(١٠٥٣/٤)، و(١٢٦٠/٥).

(٣) مختصر التبيين (١١٤٣/٤).

(٤) محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الخراز الشريشي المغربي، صاحب مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن، إمام كامل مقرئ، وصنف شرحا على الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع، توفي سنة (٧١٨ه)، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٥٨٣/٢)، والأعلام للزركلي (٣٣/٧).

(٥) مورد الظمآن (البيت:٧٠)، وينظر: دليل الحيران للمارغني (ص٥٩).

(٦) المقنع (٤٥٠/١).

(٧) ينظر: المقنع (٤٠٥/١)، ومختصر التبيين (١٠٩٠/٤).

(٨) ينظر: دليل الحيران للمارغني (ص٥٤)، وبيان الخلاف والتشهير والاستحسان لابن القاضي (ص٧٩).

(٩) مورد الظمآن (البيت:٥٩).

(١٠) عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر بن سعد، أبو محمد الأندلسي الأنصاري الفاسي، أخذ عن اللمطي والقصار، وصنف كتاب فتح المنان في شرح مورد الظمآن، وله نظم الإعلان بتكميل مورد الظمآن، توفي سنة (١٠٤٠ه)، ينظر: شجرة النور الزكية (ص٢٩٩)، والفقيه عبد الواحد بن عاشر (ص٦٠).

(١١) فتح المنان (٢/ ٥٧٩).

وفي لفظ ﴿كِـذَّبَا﴾ وهو الثاني في سورة النبأ: ذكره الداني بالحذف فيما رواه عن قالون وذكرها بالإثبات عن محمد بن عيسى [١]، وذكر أبو داود، ونقل السخاوي الإثبات في المصاحف العراقية والحذف في المصاحف الشامية، ونقل الخراز الحذف عن أبي داود [٢]، وتبعه المارغني [٣]، والحقيقة أن أبا داود سكت عن هذا اللفظ، واستدرك ابن آجطا [٤] وابن عاشر والشوشاوي [٥] على الخراز [٦].

٣. **روي عن محمد بن عيسى أنه قال:** "وهذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة، وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام، لم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم: أخبرني بهذا الباب: ة بن يوسف [٧] قرأتُ عليه: كتبوا: " ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾بغير ألف، وكتبوا: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤] بغير ألف" [٨].

ويحتمل أنه يريد –بقوله: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ – لفظ ﴿بِسۡمِ﴾، وقد رسم بغير ألف استثناءً من قاعدة: رسم ألف الوصل الساقطة في اللفظ في الدرج، وذلك في التسمية في أول السور [٩]، ويحتمل أنه يريد لفظ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، وقد أجمعت المصاحف على حذف الألف فيه حيث وقع [١٠]، ويحتمل أنه أراد اللفظين، وكذا رسم لفظ ﴿مَٰلِكِ﴾ بغير ألف [١١] لاحتمال القراءتين [١٢].

---

[١] المقنع (٤٥٠/١ و٣٨٧).

[٢] مورد الظمآن (البيت:٢٤٦).

[٣] في دليل الحيران (ص١٩٧).

وإبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي، ولد سنة ١٢٨١ه، وأخذ عن مفتي المالكية عمر بن الشيخ، ومن تلامذته: ابن عاشر، له دليل الحيران في شرح مورد الظمآن، توفي سنة (١٣٤٩ه)، ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين (٢٣١/٤).

[٤] عبد الله بن عمر بن آجطا، أبو محمد الصنهاجي، تلميذ الشيخ الخراز، ومصنف كتاب التبيان في شرح مورد الظمآن، توفي سنة (٧٥٠ه)، ينظر: سلوة الأنفاس (١٠٥/٢).

[٥] حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، أبو علي، أخذ عن ابن مخلوف السوسي، من مصنفاته: تنبيه العطشان على مورد الظمآن، توفي سنة (٨٩٩ه)، ينظر: الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للعباس المراكشي (١٤٨/٣)، وكشف الظنون (١٢٩٦/٢).

[٦] ينظر: التبيان لابن آجطا تحقيق: الهندي (ص٤١٧)، وفتح المنان لابن عاشر (١٠٠٢/٢)، وتنبيه العطشان للشوشاوي (٢٨٤/٢).

[٧] نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي، أبو المنذر، المقرئ النحوي، من الأئمة الحذاق، وخاصة في علم الرسم، أخذ عنه: محمد بن عيسى، وابن إدريس الدنداني، (ت: في حدود ٢٤٠ه)، ينظر: معرفة القراء للذهبي (٢١٣/١)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢٤/٤).

[٨] ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٧٠)، والمقنع للداني (٢٤٩/٢)، والوسيلة للسخاوي (ص٨٨).

[٩] ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/١)، والمقنع للداني (٤٨١/١)، ومختصر التبيين لأبي داود (٢٣/٢).

[١٠] ينظر: المصاحف لابن أبي داود (٤٢٤/١)، والمقنع للداني (٤٠٠/١)، ومختصر التبيين لأبي داود (٣٠/٢).

[١١] ينظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص٧١)، والمقنع للداني (٢٤٩/٢)، ومختصر التبيين (٤١/٢).

[١٢] قرأ بالمد: عاصم والكسائي ويعقوب وخلف، والباقون بحذف الألف، ينظر: التيسير للداني (ص١٢٦).

٤. **قال محمد بن عيسى:** "وكتبوا: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡ﴾ [البقرة:١٩١] كلها بغير ألف وكتبوا: " ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [البقرة:١٩٣، والأنفال:٣٩] يعني بغير ألف-، وكتبوا: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة:٩]: بغير ألف" [(١)].

حذفت الألف بعد القاف في جميع أفعال القتال باتفاق المصاحف [(٢)]، ونص على ذلك أبو داود [(٣)]، ونقل الداني الحذف في ثمانية مواضع فقط [(٤)].

وأما لفظ﴿يُخَٰدِعُونَ ﴾ فقد حذفت منه الألف اتفاقا [(٥)].

٥. **روي عن محمد بن عيسى الأصبهاني:** "أن المصاحف اختلفت في﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢]، وفي الذي في الكهف [٤٤]" [(٦)].

ذكر المهدوي الخلاف في موضعي الكهف والحجر [(٧)]، ونقل الداني الخلاف في موضع الحجر [(٨)]، وذكر أبو داود الخلاف في الموضعين، ورجح الحذف [(٩)].

٦. **روي عن محمد بن عيسى أنه قال:** "كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر ﴿ٱلۡمِيعَادَ﴾ فهو بألف ثابتة؛ إلا موضعاً واحداً في الأنفال: ﴿لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ ﴾ [٤٢]: فهو بغير ألف، ليس في القرآن غيره" [(١٠)].

وقد وردت في ستة مواضع: جميعها بالألف عدا موضع الأنفال فبالحذف اتفاقا [(١١)].

٧. **روي عن محمد بن عيسى أنه قال:** "كل شيء في القرآن ﴿سَٰحِرٞ﴾بغير ألف إلا الذي في والذاريات: إِلَّا ﴿قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ﴾ [٥٢]" [(١٢)].

---

(١) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٧٠)، والمقنع للداني (٢٤٩/٢).

(٢) ينظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص١٨)، وتنبيه العطشان على مورد الظمآن للشوشاوي (ص٣٩٥).

(٣) مختصر التبيين (٢٥٢/٢ و٢٩٥).

(٤) المقنع (٢٤٩/٢).

(٥) ينظر: المقنع للداني (٢٤٩/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٩١/٢)، والوسيلة للسخاوي (ص٩٨).

(٦) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٧٣)، ومختصر التبيين لأبي داود (٢٣٥/٢).

(٧) هجاء المصاحف (ص٧٣).

(٨) المقنع (٢٧٩/٢).

(٩) مختصر التبيين (٢٣٤/٢).

(١٠) ينظر: المقنع للداني (٤٢٨/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٣٢٩/٢).

(١١) ينظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص٣٢)، والجميلة للجعبري (١٤١/١).

(١٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٨٠)، ومختصر التبيين لأبي داود (٤٦٤/٣).

وردت في اثني عشر موضعاً، رسمت كلها بالحذف إلا موضع الذاريات[١]، ونقل الخلاف في جميع المواضع: الداني وأبو داود؛ إلا موضع الذاريات بالإثبات قولاً واحداً[٢].

٨. **روي عن محمد بن عيسى:** "﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بلام وتاء بعدها من غير ألف بينهما"[٣].

اتفقت المصاحف على حذف الألف فيها، ونبّه عليها لمخالفتها الرسم القياسي على قراءة من شدد التاء فحذف ألف الوصل[٤].

٩. **قال محمد بن عيسى، عن نصير:** "وفي آل عمران: في بعض المصاحف: وَيُقَاتِلُونَ ٱلَّذِينَ﴾ [٢١] بالألف، وفي بعضها: ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بغير ألف"[٥].

اتفق الشيخان على نقل الخلاف في هذا الموضع من أفعال القتال[٦]، ورسمت في المصاحف بالحذف.

١٠. **قال محمد بن عيسى، عن نصير:** "﴿مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة:٩٥] هو في بعض المصاحف ثابت دون بعض"[٧].

ورد هذا اللفظ في اثني عشر موضعاً، وقد اختلفت المصاحف في هذا الموضع[٨]، تبعا لاختلاف القراء فيها[٩]، وعمم أبو داود الحذف في كل المواضع[١٠].

١١. **روى محمد بن عيسى عن نصير:** الإجماع على رسم ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ [الأنعام:١٥٩، والروم:٣٢][١١].

وقد رسم الموضعان بغير ألف باتفاق المصاحف[١٢].

---

[١] ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٨٠)، والتبيان لابن آجطا تحقيق الثويني (ص٤١٦).

[٢] ينظر: المقنع للداني (٤٣٠/١)، ومختصر التبيين لأبي داود (٤٦٤/٣).

[٣] ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (٨١٦/٣).

[٤] ينظر: البديع للجهني (ص١٧٥)، والعقيلة للشاطبي (البيت:٨٨)، والمورد للخراز (البيت:١٢٨).

[٥] ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٧١)، والوسيلة للسخاوي (ص١٢٠).

[٦] ينظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص١٨)، والمقنع للداني (٢٧٣/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٢٩٥/٢).

[٧] ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٨٠)، والوسيلة للسخاوي (ص١٢٥).

[٨] ينظر: العقيلة للشاطبي (البيت:٦٠ و١٣٢)، والمورد للخراز (البيت:٨٧).

[٩] قرأ أبو جعفر ونافع وابن ذكوان بالجمع، والباقون: بالإفراد، ينظر: النشر لابن الجزري (٢٢٦/٣).

[١٠] مختصر التبيين (٤٦٠/٣).

[١١] ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٧٠)، والوسيلة للسخاوي (ص١٣٨)، وذكر الداني عن محمد بن عيسى الحذف في موضع الأنعام فقط: المقنع (٢٥٣/٢).

[١٢] ينظر: المقنع للداني (٢٥٣/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٥٢٥/٣)، والجميلة للجعبري (٢٩٢/٢).

ثانياً: حذف الياء:

١. **قال محمد بن عيسى، عن نصير:** "وهذا ما اختلف فيه أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل المدينة، وأهل مدينة السلام، وأهل الشام، في كتاب المصاحف: كتبوا في سورة البقرة: إلى آخرها، في بعض المصاحف: ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾: بغير ياء، وفي بعضها: بالياء" [١].

نقل الداني اختلاف المصاحف في لفظ ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ الواقع في سورة البقرة -وهو في خمسة عشر موضعاً-، وذكر أنها رسمت بغير ياء في مصاحف أهل العراق والشام، وفي المصحف الإمام [٢]، وذكر أبو داود الخلاف [٣].

ثالثا: حذف النون:

١. **روي عن محمد بن عيسى،** عن أبي حفص الخزاز، قال: "في يونس: ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [١٤]: بنون واحدة، ليس في القرآن غيرها"، وقال: "هو في الجُدُدِ والعتَّق: بنونين" [٤].

ورد الخلاف في هذا اللفظ [٥]، فذكر أبو داود أنها بنونين، وروى عن الخزاز أنها بنون واحدة [٦].

المطلب الثاني: ما يندرج تحت قاعدة الزيادة

أولاً: زيادة الألف:

١. **روي عن محمد بن عيسى الأصبهاني أنه قال:** كل شيء في القرآن من ذكر ﴿ٱللُّؤْلُؤِ﴾ فإنما يكتب ﴿لُؤْلُؤٍ﴾ ليس فيه ألف في مصاحف البصريين؛ إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما: في الحج: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[٢٣]، وفي هل أتى:﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ﴾ [١٩] [٧].

وقد رسمت بألف بعد الواو -التي هي صورة الهمز- لأنها في هذين الموضعين منونة منصوبة، واختلف في موضع سورة فاطر، فذكر الداني نصوص العلماء في

---

[١] ينظر: المقنع للداني (٢٧٢/٢)، والوسيلة للسخاوي (ص١١٤).

[٢] المقنع (٢٧٢/٢).

[٣] مختصر التبيين (٢٠٦/٢).

[٤] ينظر: المقنع للداني (٢٤٩/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٤٦٤/٢).

[٥] ذكر ابن الأنباري أنها بنون واحدة، ينظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص٣٥)، والوسيلة للسخاوي (ص١٦٢).

[٦] مختصر التبيين (٦٤٨/٣).

[٧] ينظر: المقنع للداني (٦٤/٢).

الخلاف[(١)]، وقال أبو داود: "وكتبوا في جميع المصاحف هنا ﴿لُؤْلُؤًا﴾ بألف بعد الواو المهموزة المنونة، وكذا الذي في فاطر، وفي الإنسان، إلا أن المصاحف اختلفت في الذي في فاطر خاصة، ومصاحف المدينة متفقة على الكل بأنه بألف نصبا"[(٢)].

٢. **قال محمد بن عيسى:** " رأيت في المصاحف كلها ﴿شَيْءٍ﴾ بغير ألف، ما خلا الذي في الكهف؛ يعني قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ [٢٣]، قال: "وفي مصاحف عبد الله رأيت كلها بالألف ﴿شَاْىْءٍ﴾"[(٣)].

وقد ورد لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ في موضعين ومئتي موضع، وذكر موضع الكهف بألف وغيره بلا ألف: المهدوي، والجهني، والداني، وأبو داود، والشاطبي، والخراز[(٤)]، وأما السخاوي فذكر أن زيادة الألف وقعت في مصاحف الصحابة، وأنه رآها في المصحف الشامي بالألف في موضع الكهف وغيره[(٥)].

٣. **قال محمد بن عيسى:** " ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ﴾ [النمل:٢١]: ليس بعد اللام ألف ألفٌ"[(٦)]. كتبت بلام ألف وليس بعدها ألف في جميع المصاحف[(٧)].

٤. **قال محمد بن عيسى:** "في الموضعين ﴿لَإِلَى﴾ [آل عمران:١٥٨، والصافات:٦٨] في الكوفي والبصري بغير ألف"[(٨)].

رسمت بلا ألف بعد اللام ألف[(٩)]، وقد ذكر فيهما أبو داود الخلاف، واختار الحذف[(١٠)]، ولم يذكره الداني.

---

(١) المقنع (٦٤/٢).

(٢) مختصر التبيين (٨٧٢/٤).

(٣) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٦٣)، والمقنع للداني (٦٩/٢).

(٤) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٩٥)، والبديع للجهني (ص١١٢)، والمحكم للداني (ص١٧٤)، ومختصر التبيين لأبي داود (٥٢/٢) و(٨٠٥/٣)، والعقيلة للشاطبي (البيت:١٦٢)، ومورد الظمآن للخراز (البيت:٢٩٨).

(٥) ينظر: الوسيلة (ص٣١٦).

(٦) ينظر: الوسيلة للسخاوي (ص١٥٧).

(٧) ينظر: البديع للجهني (ص١٦٦)، والمقنع للداني (٢٦٠/٢).

(٨) ينظر: الوسيلة للسخاوي (ص١٥٨).

(٩) ينظر: دليل الحيران للمارغني (ص١٥٨)، وسفير العالمين في إيضاح وتحرير سمير الطالبين لأشرف طلعت (٣١٧/٢).

(١٠) مختصر التبيين (٣٧٩/٢).

ثانياً: زيادة الياء:

١. **روى محمد بن عيسى عن نصير:** أن المصاحف اتفقت على رسم الياء في: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام:٣٨]، و ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيۚ﴾ [يونس:١٥]، و ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٥١]" [(١)].

وقد اتفقت المصاحف على زيادة الياء في موضع الأنعام [(٢)]، وأما لفظ ﴿تِلْقَآيِ﴾ فقد ورد في ثلاثة مواضع: في الأعراف [٤٧]، وفي القصص [٢٢]، ورسمت بغير ياء فيهما، وفي موضع يونس رسمت بزيادة ياء في آخره [(٣)]، وزاد السخاوي أن الألف التي بعد القاف محذوفة في المصحف الشامي [(٤)]، ولم يذكر ذلك غيره، وأما لفظ (وراء) فقد ورد في اثني عشر موضعا، ورسم في موضع الشورى بزيادة الياء [(٥)]، وعد أبو داود الياء هنا صورة للهمزة المكسورة [(٦)].

٢. **قال محمد بن عيسى:** "﴿أَفَإِيْن﴾ بالياء والنون حرفان: في آل عمران: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ [١٤٤]، وفي الأنبياء: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [٣٤]" [(٧)].

وقد اتفقت المصاحف على زيادة الياء فيهما [(٨)].

٣. **قال محمد بن عيسى:** "وفي مصاحف أهل العراق: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ [طه:١٣٠] بالياء" [(٩)].

وقد ورد لفظ ﴿ءَانَـآءَ﴾ في ثلاثة مواضع، في آل عمران [١١٣] وفي الزمر [٩] – وهما بغير ياء، وفي موضع طه بزيادة الياء [(١٠)].

ثالثاً: زيادة الواو:

١. **روي عن محمد بن عيسى أنه قال** –في لفظ ﴿لَأُوْصَـلِّبَنَّكُمْ﴾–: "الذي في طه [٧١]، والشعراء [٤٩]: بالواو" وقال: "ومنهم من يكتبها بغير واو" [(١١)].

---

(١) ينظر: المقنع للداني (١٠٢/٢).

(٢) ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (٢٥٦/٣)، والجميلة للجعبري (٦٧/٢).

(٣) ينظر: المصاحف لابن أبي داود (٤٢٤/١)، وهجاء المصاحف للمهدوي (ص٩٧)، ومختصر التبيين لأبي داود (٣٦٩/٢ و٦٥٢/٣).

(٤) الوسيلة (ص٣٥٠).

(٥) ينظر: البديع للجهني (ص١٠٩)، وجميلة أرباب المراصد للجعبري (١٧٩/٢).

(٦) مختصر التبيين (١٠٩٦/٤).

(٧) ينظر: المقنع للداني (١٢٢/٢).

(٨) ينظر: المقنع للداني (١٢٢/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٣٦٩/٢)، والدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة للبيب (ص٤٦٧).

(٩) ينظر: المقنع للداني (١٠٤/٢).

(١٠) ينظر: المصاحف لابن أبي داود (٤٢٤/١)، والعقيلة للشاطبي (البيت:١٩٠).

(١١) ينظر: المقنع للداني (١٢٤/٢).

ورد لفظ ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في ثلاثة مواضع: في الأعراف [١٢٤] -واتفقت المصاحف على عدم زيادة الواو فيه-، وطه والشعراء: وقد نقل بعض علماء الرسم اختلاف المصاحف فيهما[(١)]، واستحب أبو داود الحذف، وعلل ذلك بموافقة مرسوم المصاحف، ومطابقة موضع الأعراف، موافقة اللفظ، ولعدم ورود الزيادة في مصاحف المدينة بالزيادة[(٢)]، ورد السخاوي القول بالزيادة، وذكر بأنها بغير زيادة في المصحف الشامي[(٣)].

المطلب الثالث: ما يندرج تحت قاعدة البدل

أولاً: في رسم الهاء تاء:

١. **قال محمد بن عيسى عن نصير:** "﴿كَلِمَتُ﴾: بالتاء ثلاثة"، فذكر التي في الأنعام [١١٥]، والأول من يونس [٣٣]، والذي في غافر [٦]، وقال في اختلاف المصاحف: "إنها اختلفت في الذي في غافر، ففي بعضها: بالتاء، وفي بعضها: بالهاء"[(٤)].

وردت ﴿كَلِمَتُ﴾ في: ستة وعشرين موضعاً، منها إحدى وعشرين موضعاً رسمت بالهاء، وخمسة مواضع رسمت بالتاء، وهي في: الأنعام [١١٥]، والأعراف [١٣٧]، ويونس [٣٣ و٩٦]، وغافر [٦][(٥)]، فأما موضع الأنعام وأول يونس [٣٣] فاختلف القراء فيه[(٦)]، وقد نقل الداني الخلاف في موضع الأعراف من غير ترجيح، وذكر أن جميع مصاحف العراق رسمته بالتاء، وذكره الغازي بن قيس بالهاء[(٧)]، ورجح أبو داود رسمه بالهاء[(٨)]، واختلفت المصاحف في الموضع الثاني بيونس [٩٦] وموضع غافر، ورسم موضع ثاني يونس بالتاء في المصاحف إلا مصاحف أهل العراق فبالهاء، ورجح

---

(١) كالمهدوي في هجاء المصاحف (ص٩٩)، والجهني في البديع (ص١٠٦)، والمارغني في دليل الحيران (ص٢٥٨).

(٢) مختصر التبيين (٥٦٤/٣).

(٣) الوسيلة (ص٣٥٩).

(٤) ينظر: المقنع للداني (٢٣٧/٢).

(٥) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٧٨)، ومختصر التبيين لأبي داود (٢٧٥/٢ و٢٧٧) و(٥١١/٣ و٥٦٧ و٥٦٩ و٦٥٧)، والدرة الصقيلة للبيب (ص٥٨٣).

(٦) قرأ الكوفيون ويعقوب بالإفراد في موضع الأنعام، والباقون بالجمع، وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر موضع يونس بالجمع، والباقون بالإفراد، ينظر: التيسير للداني (ص٢٨١ و٣٠٩)، وتحبير التيسير لابن الجزري (ص٣٦٢).

(٧) المقنع (٢٣٧/٢).

(٨) مختصر التبيين (٢٧٦/٢).

الشاطبي رسمهما بالتاء[1]، وحكى السخاوي أنه رأى موضعي سورة يونس وموضع الأنعام والأعراف وغافر بالتاء في المصحف الشامي[2].

٢. **روى محمد بن عيسى عن نصير:** "وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر (المعصية): فهو بالهاء؛ إلا حرفين، في المجادلة: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [٨]، و﴿مَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [٩]"[3].

ولم يرد في القرآن سوى هذين اللفظين، وقد رسما بالتاء باتفاق المصاحف[4].

٣. **قال محمد، عن نصير -في اتفاق المصاحف-:** "﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [القصص:٩]، و﴿ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت:٥٠]، و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ [الروم:٣٠]، و﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [النحل:٦٧، وفصلت:٤٧]، و﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾، و﴿غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:١٠ و١٥]، و﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة:٨٩] و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان:٤٣]"[5].

وقد رسمت هذه الكلمات بالتاء باتفاق مصاحف أهل الأمصار[6].

ثانياً: في رسم الألف ياء:

١. **قال محمد بن عيسى، عن نصير:** "وهذه حروف مصاحف أهل العرق التي اجتمعوا عليها: في آل عمران: ﴿أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [٢٨]: بالياء والهاء"[7].

وقد ذكرها ابن أبي داود بإثبات الألف[8]، وذكر الجهني أنها بالهاء[9]، وجمع السخاوي بين الحكمين: فذكر أنها بالياء والهاء[10].

ثالثاً: في رسم الألف واو:

١. **قال محمد بن عيسى:** "وكتبوا: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾: بالواو والألف، في جميع القرآن، إلا حرفاً واحداً، في سورة الروم: ﴿وما آتيتم من ربا﴾ [٣٩] في بعض

---

[1] العقيلة (البيت:٢٧٦).

[2] الوسيلة (ص٤٥٧).

[3] ينظر: المقنع للداني (٢٣٩/٢).

[4] ينظر: المصاحف لابن أبي داود (٤٢٤/١ و٤٥٤)، وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (٢٨٦/١).

[5] ينظر: المقنع للداني (٢٤٦/٢).

[6] ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (٢٨٥/١)، والبديع للجهني (ص٣٤)، والمقنع للداني (٢٤٦/٢).

[7] ينظر: المقنع للداني (٢٩٧/٢).

[8] المصاحف (٤٢٤/١).

[9] البديع (ص٩٥).

[10] الوسيلة (ص٤٠٣).

المصاحف: بغير واو، وكتبوا في بعضها بالواو، وكتبوا: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾: بالواو"[1].

هذه الألفاظ التي ذكرت هي مما رُسم فيه الواو عوضا عن الألف خروجا عن القياس، وهي ثلاثة أصول مطردة: الأول: لفظ ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾، وقد وقع في سبعة مواضع، واختلف في موضع الروم، فرسم في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالواو[2]، واقتصر الجهني[3] على وجه الألف فيه، ورجحه: ابن وثيق[4] واللبيب[5][6].

وأما لفظي ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ فقد رسما بالواو حيث وقعا معرفين بالألف واللام باتفاق المصاحف[7].

٢. **قال محمد بن عيسى، عن نصير:** "وكتبوا ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ بالواو في الأنعام [٥٢]، والكهف [٢٨]"[8].

اتفقت المصاحف على رسمها بالواو[9]، وهي من الكلمات المتفرقة التي رسمت فيها الواو عوضاً عن الألف.

رابعاً: في رسم السين صاداً:

١. **قال محمد بن عيسى،** عن نصير: "رسموا ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧]، و ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] بالصاد"[10].

اتفقت المصاحف على رسمها بالصاد بدل السين التي هي الأصل[11]، لتحتمل القراءات[12].

---

(١) ينظر: المقنع للداني (٢٤٩/٢)، والوسيلة للسخاوي (ص١٣٥).

(٢) ذكر الخلاف بلا ترجيح: الداني وأبو داود، والشاطبي، والعقيلي، والسخاوي، والجعبري، والخراز، وشراح المورد، ينظر: المقنع (٢٤٩/٢)، ومختصر التبيين (٣١٦/٢) و(٩٨٨/٤)، ومرسوم خط المصحف للعقيلي (ص٩٦)، والوسيلة للسخاوي (ص٣٦٥)، والجميلة للجعبري (٥٦٧/٢)، والمورد للخراز (البيت:٣٩٣)، وفتح المنان لابن عاشر (١٣٨٨/٢).

(٣) البديع (ص٤٢).

(٤) إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق، أبو إسحاق الأموي الأندلسي، إمام مشهور متقن، أخذ عن: حبيب بن محمد، صنف كتاب الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، توفي سنة (٦٥٤هـ)، ينظر: معرفة القراء (٦٥٥/٢)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٣١/١).

(٥) أبو بكر بن عبد الغني، أبو يحيى اللبيب، أخذ عن: أبي محمد الوادياشي، وأبي محمد اللقيني، وصنف: الدرة الصقيلة في شرح العقيلة، ينظر: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين (١٧٧/١).

(٦) ينظر: الجامع لابن وثيق (٥٧)، والدرة الصقيلة للبيب (ص٤٧٩).

(٧) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٥٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (١٨٥/٢)، ورسالة في رسم المصحف لابن وثيق (٦٦).

(٨) ينظر: الوسيلة للسخاوي (ص١٣٥).

(٩) ينظر: المصاحف لابن أبي داود (٤٢٤/١ و ٤٣١)، والبديع للجهني (ص١٦٦).

(١٠) ينظر: الوسيلة للسخاوي (ص١٠١).

(١١) ينظر: السبعة لابن مجاهد (ص١٠٧)، ومعاني القرآن للفراء (٢٥/٣).

(١٢) ينظر: المقنع للداني (٢٧٠/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (١١٥٠/٤)، وسفير العالمين لأشرف طلعت (٤١٣/٢).

المطلب الرابع: ما يندرج تحت قاعدة الهمز

أولاً: ما رسمت فيه الياء صورة للهمزة:

١. **قال محمد بن عيسى:** "﴿أَبِنَّكُمْ﴾ بالياء والنون، أربعة أحرف: في الأنعام ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [١٩]، وفي النمل: ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٥٥]، وفي العنكبوت: ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [٢٩]، وفي حم السجدة: ﴿قُلْ أَبِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [٩]"[(١)].

وقد رسمت بألف في أولها –صورة للهمزة الأولى المفتوحة–، وبعدها ياء –صورة للهمزة الثانية المكسورة على قراءة التحقيق وصورة لتليينها على قراءة التسهيل – في كل المواضع المذكورة، وفي غيرها بألف بعدها نون[(٢)].

٢. **قال محمد بن عيسى:** "﴿أَبِنَّا﴾ بالياء والنون حرفان: في طس النمل: ﴿أَبِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧]، وفي والصافات[(٣)]: ﴿أَبِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾ [٣٦]"[(٤)].

ورد لفظ ﴿أَبِنَّا﴾ في أحد عشر موضعا، وقد رسم هذان الموضعان بألف بعدها ياء صورة للهمزة المكسورة أو صورة لتليينها[(٥)]، ورسمت المواضع الباقية بألف واحدة صورة للهمزة الأولى المفتوحة وبعدها نون، وأما الهمزة المكسورة فلا صورة لها فيها.

٣. **وقال محمد: عن نصير بن يوسف النحوي:** فيما اجتمعت عليه المصاحف: "كتبوا: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الشعراء [٤١] بالياء، وفي الأعراف: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [١١٣]: بغير ياء"[(٦)].

وردت في ثلاثة مواضع: في الشعراء، ويس [١٩] ورسمت بالياء فيهما، وفي الأعراف بغير ياء[(٧)]، ولم يذكر محمد بن عيسى موضع يس، وتبعه في ذلك: الجهني، وذكر الداني أنه وجدها في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة ووجدها في كتاب (هجاء السنة) للغازي بن قيس[(٨)] مرسومة بالياء[(٩)].

---

(١) ينظر: المقنع للداني (١١٧/٢).

(٢) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص١١٥)، ومختصر التبيين لأبي داود (٤٧٣/٣)، ومورد الظمآن للخراز (البيت:٢٩٤).

(٣) وهو الموضع الثاني في الصافات.

(٤) ينظر: المقنع للداني (١١٨/٢).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٩٩/٢)، وفضائل القرآن لأبي عبيد (١٥٩/٢)، والمحكم للداني (ص١٠٤).

(٦) ينظر: المقنع للداني (١١٩/٢).

(٧) ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (٤٧٤/٣ و٦١٣) و(٩٢٣/٤ و١٠٢٢)، والعقيلة للشاطبي (البيت:٢٠٣ و٢٠٥)، ومرسوم خط المصحف لإسماعيل العقيلي (ص١١٥ و١٥٦ و١٨٧).

(٨) الغازي بن قيس، أبو محمد الأندلسي، ثقة عابد، سمع من الأوزاعي ومالك، وحفظ الموطأ، وقرأ على نافع، توفي سنة (١٩٩هـ)، ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٣١/١٣).

(٩) المقنع (١٢١/٢).

٤. **قال محمد بن عيسى:** "وكتبوا ﴿أَإِذَا﴾: بالياء في الواقعة، وليس في القرآن غيره: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ [٤٧]" [(١)].

وهذا الموضع مستثنى من القاعدة التي أوردها الداني بقوله: "وما كان من الاستفهام فيه ألفان، أو ثلاث، فإن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف واحدة اكتفاء بها؛ لكراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك في الرسم" وأورد لفظ أَإِذَا في أمثلة ما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى [(٢)].

وقد ورد في اثني عشر موضعاً: لم يرسم بالياء إلا هذا الموضع، وباقي المواضع بحذف صورة الهمزة الثانية [(٣)].

ثانياً: ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة:

١. **قال محمد بن عيسى الأصبهاني:** "في إبراهيم: ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ [٩]، وفي ص: ﴿نَبَؤُاْ عَظِيمٌ﴾ [٦٧]، وفي التغابن: ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ [٥]، كلها: بالواو والألف"، قال: "وكل ما في القرآن على وجه الرفع فليس فيه واو، وإنما هو: ﴿نَبَأُ﴾" [(٤)].

اتفقت المصاحف على رسم الهمزة واواً وبعدها ألف، ومثلها: الموضع الأول في سورة ص: ﴿نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ﴾ [٢١]، ورسم موضع التوبة: ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾ [٧٠] بالألف صورة للهمزة المضمومة على القياس [(٥)]، وذكر السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بغير واو [(٦)].

٢. **قال محمد بن عيسى الأصبهاني:** "وكتبوا الحرف الأول في سورة المؤمنين ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ﴾ [٢٤]: بالواو والألف، وكذلك الثلاثة المواضع في النمل:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِىَ﴾ [٢٩]، و ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِى﴾ [٣٢]، و﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾ [٣٨]، وما سوى ذلك: بالألف من غير واو" [(٧)].

---

(١) ينظر: المقنع للداني (١٢٠/٢).

(٢) المقنع (٤٥٢/١).

(٣) ينظر: مختصر التبيين (١٠٢٢/٤)، ومرسوم خط المصحف للعقيلي (ص٢١٢)، والبيان في خط مصحف عثمان لابن الجزري (ص٣٠٢).

(٤) ينظر: المقنع للداني (١٣٤/٢)، والوسيلة للسخاوي (ص٣٨١).

(٥) ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (١٠٤٩/٤)، والجميلة للجعبري (٢٢٩/٢)، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لابن القاصح (ص٧٦).

(٦) الوسيلة (ص٣٨١).

(٧) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٥٧)، والمقنع للداني (١٣٨/٢).

وخرج بقيد (الحرف الأول): الموضع الثاني: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ﴾ [٣٣]، ورسمت هذه المواضع بالواو باتفاق المصاحف[١].

٣. **قال محمد:** "في المائدة: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ [٣٣]، وفيها: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٩]، وفي الزمر: ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣٤]، وفي عسق: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ [٤٠]، وفي الحشر: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٧]: بالواو، وذلك في خمسة أحرف"، وقال: "ومن زعم أنها أربعة ألقى التي في الزمر [٨٥]، وفي الكهف: كتب في مصاحف أهل العراق: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨] يعني: بالواو، وفي مصاحف أهل المدينة: بغير واو"، وقال: "وقد كتبوا في مصاحف أهل العراق في طه: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [٧٦] يعني: بالواو"[٢].

هذه الكلمات مما خرج عن القياس من أقسام الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد ألف أو فتحة، ورسمت فيها الهمزة واواً وزيد بعدها ألف، مع أن قياس الواقعة بعد ألف أن لا تصور، وهذه المواضع هي: الموضعان الأولان من سورة المائدة [٢٩، ٣٣]، وخرج بهذا الموضع الثالث: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٥]، و ﴿فَجَزَآءُۥ مِثْلُ﴾ [٩٥]: فهما بحذف صورتي همزتيهما على القياس، ومثل الموضعين الأولين: موضع سورة الشورى[٣].

واختلفت المصاحف في موضع الزمر [٣٤] وموضع الحشر [١٧]، فنقل الداني الخلاف في موضع الزمر والحشر[٤]، واقتصر أبو داود على نقل الخلاف في موضع الزمر فقط[٥].

أما موضع الكهف [٨٨] وطه [٧٦] فنقل الشيخان فيها الخلاف، وهي في مصاحف أهل العراق بواو وبعدها ألف، وفي مصاحف المدينة بألف[٦]، ورجح أبو داود في موضع الكهف رسمه بألف بعد الزاي وحذف صورة الهمز[٧].

---

[١] ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٦٠)، والبديع للجهني (ص٣٧)، ومختصر التبيين لأبي داود (٨٨٩/٤).

[٢] ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٥٧)، المقنع للداني (١٣٩/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٤٤٠/٣).

[٣] ينظر: مختصر التبيين (٤٤٠/٣)، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق (ص٨٣).

[٤] المقنع (١٣٩/٢).

[٥] مختصر التبيين (٤٤٠/٣).

[٦] ينظر: المقنع للداني (١٣٩/٢)، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن للأراكاني (١٨٤/٤).

[٧] مختصر التبيين (٨٩١/٣).

٤. **قال محمد:** "و﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾بالواو حرفان: في الأنعام: ﴿فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ [٩٤]، وفي عسق: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ [٢١]"[(١)].

وقد ورد هذا اللفظ في ثلاثة عشر موضعاً، ورسم هذان الموضعان بالواو وألف بعدها باتفاق المصاحف، وما عداها بحذف صورة الهمزة بعد الألف[(٢)].

٥. **قال محمد:** "وفي الأنعام:﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ [٥]، وفي الشعراء: ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ [٦]، يعني: بالواو والألف"[(٣)]، وروي عنه أنه قال: "مما اجتمعت عليه مصاحف أهل العراق: ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ في الشعراء: بواو بعد الباء وألف بعدها"[(٤)].

وردت هذه الكلمة في عشرة مواضع، ثلاثة منها أتت مرفوعة وهي: موضع الأنعام، والشعراء، والقصص: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآؤُاْ﴾ [٦٦]، فأما موضع الأنعام فقد رسم بالواو اتفاقا[(٥)]، وأما موضع القصص فقد رسم بالألف[(٦)]، وأما موضع الشعراء فقد نقل الداني[(٧)] وغيره أنه رسم بالواو[(٨)]، وذكر أبو داود الخلاف فيه[(٩)]، ونقل السخاوي أنه رآه بالواو في المصحف الشامي[(١٠)]، وقال الجعبري: "وفي الحجازي والشامي ﴿أَنۢبَآءُ﴾ بألف"[(١١)].

٦. **قال محمد:** ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في موضع الرفع فيه: واو، حيث وقع"[(١٢)].

وقد وقعت في موضعين فقط: في إبراهيم:﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ﴾ [٢١]، وفي غافر: ﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾، ورسمت بالواو فيهما[(١٣)].

---

(١) ينظر: المقنع للداني (١٤١/٢).

(٢) ينظر: البديع للجهني (ص٩٨)، والمحكم للداني (ص١٤٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٨٣/٢، و٤٤١، و٥٠٣).

(٣) ينظر: المقنع للداني (١٤٢/٢).

(٤) ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (٤٦٩/٣).

(٥) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٥٨)، ومختصر التبيين لأبي داود (٤٦٩/٣)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٤١٠/٣).

(٦) قال ابن القاصح: "أي الأحرف المرسومة بواو وألف قوله تعالى: (أنباؤا ما كانوا) بالأنعام والشعراء، ولا ثالث لهما" تلخيص الفوائد (ص٧٧)، وقال ابن عاشر: "واحترز بقيد الخلو عن لام التعريف من المقترن بها وهو في القصص: (فعميت عليهم الأنباء)" فتح المنان (١١٩٨/٢).

(٧) المقنع (١٤٢/٢).

(٨) ينظر: الدرة الصقيلة للبيب (ص٤٩٧)، وفتح المنان لابن عاشر (١١٩٨/٢).

(٩) مختصر التبيين (٩٢١/٤).

(١٠) الوسيلة (ص٣٧٧).

(١١) الجميلة (٢٣٠/٢).

(١٢) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٥٦)، والمقنع للداني (١٤٣/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٧٤٩/٣).

(١٣) ينظر: البديع للجهني (ص٣٨)، والتبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا، تحقيق: الثويني (ص٢٤٦).

٧. **قال محمد:** "وليس في القرآن ﴿نَشَـَٔوُاْ﴾ بالواو والألف؛ إلا الذي في هود: ﴿أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَـَٔوُاْۖ﴾ [٨٧][(١)]".

وقد وردت مضمومة في تسعة عشر موضعاً، ورسمت جميعها بالألف عدا موضع هود باتفاق المصاحف[(٢)].

٨. **قال محمد:** "عن أبي جعفر الخزاز: (دعاؤا): بالواو حرف، ليس في القرآن غيره، في حم المؤمن: ﴿وَمَا دُعَـٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٥٠]"[(٣)].

وردت في أربعة عشر موضعاً، منها موضعان بالضم: موضع في الرعد: ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٤]، وموضع في غافر، ورسمت في غافر بالواو وألف بعدها، وفي الرعد بالألف وحذف صورة الهمزة[(٤)]، وذكر السخاوي أنه رأى موضع غافر بالألف في المصحف الشامي[(٥)].

٩. **قال محمد:** "وكل شيء في القرآن ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ ليس في شيء منه: واو؛ إلا الذي في الروم: ﴿مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ [١٣]: بالواو والألف"[(٦)].

وهي في أربعة مواضع؛ لم يرد بالضم إلا موضع الروم[(٧)]، وقد رسم بالواو وألف بعدها، وذكر السخاوي أنه رآه في المصحف الشامي بغير واو[(٨)].

١٠. **وقال محمد:** "عن نصير: ﴿ٱلۡبَلَـٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾ في والصافات [١٠٦]، و﴿بَلَـٰٓؤُاْ مُّبِينٌ﴾ في الدخان [٣٣]: بالواو والألف، في جميع المصاحف"[(٩)].

وردت مضمومة في خمسة مواضع، ورسمت بالواو والألف في موضعي الصافات والدخان، وبالألف وحذف صورة الهمزة في باقي المواضع[(١٠)].

---

(١) ينظر: المقنع للداني (١٤٣/٢).

(٢) ينظر: المصاحف لابن أبي داود (٤٢٤/١ و٤٦٠)، والعقيلة للشاطبي (البيت:٢١١)، ودليل الحيران للمارغني (ص٢٢٧).

(٣) ينظر: المقنع للداني (١٤٤/٢).

(٤) ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (٨٣/٢)، ومورد الظمآن للخراز: (البيت:٣١٧)، وفتح المنان لابن عاشر (١٢٠٩/٢).

(٥) الوسيلة (ص٣٧٨).

(٦) ينظر: المقنع للداني (١٤٥/٢).

(٧) قال الشاطبي في العقيلة: "وصورت طرفا بالواو مع ألف= في الرفع في أحرف" البيت:٢١٠، وهذا قيد لكل ما شابهها من كلمات.

(٨) الوسيلة (ص٣٧٧).

(٩) ينظر: المقنع للداني (١٤٥/٢).

(١٠) ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (٨٣/٢) و(١٠٤١/٤)، ومرسوم خط المصحف للعقيلي (ص٧٥ و٨٤).

المطلب الخامس: ما يندرج تحت قاعدة الوصل والفصل

١. **روي عن محمد بن عيسى:** "﴿فَمِن مَّا مقطوعة ثلاثة أحرف: في النساء: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ [٢٥]، وفي الروم: ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ [٢٨]، وفي المنافقين: ﴿ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾[١٠]"[١].

وقد وردت في ستة وعشرين مئة موضع، وقد ذكر أبو داود والشاطبي الخلاف في موضع الروم[٢]، والفصل في موضعي النساء والمنافقون[٣]، وذكر العلماء الفصل في المواضع الثلاثة[٤].

٢. **قال محمد:** "﴿أَيْنَمَا﴾ موصولة، ثلاثة أحرف: في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [١١٥]، وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [٧٦]، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢]"، قال: "وقد اختلفوا فيه، فمنهم من يعد: التي في البقرة، والتي في النحل والتي في النساء: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [٧٨]، وفي الأحزاب: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ﴾ [٦١]"[٥].

ورد هذا اللفظ في اثني عشر موضعاً، رسم أربعة منها بالوصل: موضع البقرة [١١٥] والنساء [٧٨] والنحل [٧٦] والأحزاب [٦١]، والباقي بالفصل[٦]، وذكر أبو داود الخلاف في موضع الشعراء والأحزاب، واختار الوصل في موضع الأحزاب[٧]، وذكر ابن أبي داود أنها مقطوعة في آل عمران [١١٢] ومريم [٣١] والعراء [٩٢] والأحزاب [٦١] وغافر [٧٣] والحديد [٤]، وموصولة في النساء [٧٨][٨]، وذكر المهدوي أنها موصولة في البقرة [١١٥] والنحل [٧٦] والشعراء [٩٢] والأحزاب [٦١]، وذكر الخلاف في النساء والشعراء[٩].

---

[١] ينظر: المقنع للداني (٢٠٣/٢).

[٢] مختصر التبيين لأبي داود (٩٨٧/٤)، والعقيلة للشاطبي (البيت:٢٤١)، والجميلة للجعبري (٢٩٠/٢).

[٣] مختصر التبيين (٣٩٩/٢) و(١٢٠٦/٥).

[٤] ينظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص٢٣ و٦٨، و٩٦)، والبيان لابن الجزري (ص ٢٧٣ و٢٩٣ و٣٠٤)

[٥] ينظر: المقنع للداني (٢١٤/٢).

[٦] ينظر: العقيلة للشاطبي (البيت:٢٥٥ و٢٥٦)، والمورد للخراز (البيت:٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٥).

[٧] مختصر التبيين (٩٢٩/٤)، و(١٠٠٦/٤).

[٨] المصاحف (٤٢٤/١ و٤٢٩ و٤٣٨ و٤٤٢ و٤٤٥ و٤٤٨ و٤٥٤).

[٩] هجاء المصاحف (٦٧ و٦٨ و١٦٦ و١٧٠ و١٧٤).

٣. **قال محمد:** "﴿لِكَيۡ لَا﴾ موصولة، ثلاثة أحرف: في الحج:﴿ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ ﴾ [٥]، وفي الأحزاب: ﴿لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞ﴾ [٥٠]، وفي الحديد: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾ [٢٣]" [١].

ورد هذا اللفظ في سبعة مواضع: رسمت بالوصل في آل عمران [١٥٣]، والحج [٥]، والأحزاب [٥٠]، والحديد [٢٣]، ورسمت مفصولة في: النحل [٧٠]، والأحزاب [٣٧]، والحشر [٧] [٢].

٤. **قال محمد بن عيسى:** "وعدوا ﴿فِي مَا﴾ مقطوعا: أحد عشر حرفا، -وقد اختلفوا فيها- في البقرة: ﴿فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ﴾ [٢٤٠]، وفي المائدة: ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [٤٨]، وفي الأنعام: ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [١٦٥]، و ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [١٤٥]، وفي النور:﴿ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ﴾ [١٤]، وفي الشعراء: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ [١٤٦]، وفي الروم: ﴿فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [٢٨]، وفي الزمر: ﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ [٣]، وفيها أيضا: ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ [٤٦]، وفي الواقعة: ﴿وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [٦١]"، قال: "ومنهم من يصلها كلها، ويقطع التي في الشعراء: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ "[٣]، وقال: "إذا كانت (ما) بمنزلة: (الذي) فهي موصولة، كقوله تعالى: "أتتركون فيما ههنا آمنين، و(فيما إن مكناكم فيه)" [٤].

ورد هذا اللفظ في خمسة وثلاثين موضعاً، رسمت في المصحف بالقطع في أحد عشر موضعاً، هي: البقرة [٢٤٠]، والمائدة، وموضعي الأنعام، والأنبياء [١٠٢]، والنور، والشعراء، والروم [٢٨]، والزمر، والواقعة، وفي المواضع الباقية بالفصل، وورد الخلاف في موضع البقرة، والمائدة، وموضعي الأنعام، وموضع النور، والروم، والزمر والواقعة[٥]، وأما موضع الأنبياء والشعراء فقد ذكر أبو داود أنه بالقطع قولا واحدا[٦]، وذكر فيه الخلاف: الداني[٧].

---

[١] ينظر: المقنع للداني (٢٢٢/٢).

[٢] ينظر: المصاحف لابن أبي داود (٤٢٤/١، و٤٢٩، و٤٣٨، و٤٤١، و٤٤٥)، ومختصر التبيين لأبي داود (٣٧٦/٢ و٣٧٧) و(٧٧٤/٣) و(٨٧٠/٤ و١٠٠٣ و١٠٠٤ و١١٨٨ و١١٩٤)، والعقيلة للشاطبي (البيت:٢٥٧).

[٣] ينظر: المقنع للداني (٢١١/٢).

[٤] ينظر: البديع للجهني (ص٢٥).

[٥] ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي (ص٨٥، و١٢٢)، والبديع للجهني (ص٧١ و٧٣)، ومورد الظمآن للخراز (البيت:٤١٧ وما بعده).

[٦] مختصر التبيين (١٩٧/٢)

[٧] المقنع (٢١٢/٢).

٥. **قال محمد بن عيسى:** "وقال بعضهم في المزمل:﴿ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ [٢٠]"[(١)].
ورد هذا اللفظ في ثلاثة عشر موضعاً، ورسم بالفصل في أحد عشر موضعا، وهي: الأنبياء [٨٧]، والحج [١٥]، ومحمد [٢٩]، والفتح [١٢]، والتغابن [٧]، والجن [٥ و٧ و١٢]، والمزمل [٢٠]، والانشقاق [١٤]، والبلد [٥]، ورسم الباقي بالوصل[(٢)].

٦. **قال محمد بن عيسى:** " ﴿بِئْسَمَا﴾ موصولة، ثلاثة أحرف في البقرة: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ [٩٠]، وفيها أيضا: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ [٩٣]، وفي الأعراف: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾ [١٥٠]"، وقال في موضع آخر: "كل ما في أوله لام فهو مقطوع"[(٣)].

وقد ورد لفظ ﴿بِئْسَمَا﴾ المجرد من الفاء واللام في تسعة مواضع، رسمت بالوصل في موضعي البقرة، وموضع والأعراف، وفي الباقي بالفصل[(٤)]، ونقل أبو داود الخلاف في موضع البقرة الثاني [٩٣]، وموضع الأعراف[(٥)].

ورسمت المواضع التي اقترنت باللام بالفصل، ومثلها ما اقترن بالفاء في نحو: ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ في آل عمران [١٨٧][(٦)].

٧. **قال محمد:** "و ﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوع، حرفان: في النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ [٩١]، وفي إبراهيم: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]"، قال: "ومنهم من يصل التي في النساء"[(٧)]، وروي عنه أنه قال: " ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون:٤٤] مقطوع، وفي بعضها موصول"[(٨)].

ورد هذا اللفظ في ثمانية عشر موضعا، رسم موصولاً في خمسة عشر منها، وهي: البقرة [٢٠ و٢٥ و١٠٠]، وآل عمران [٣٧]، والنساء [٥٦]، والمائدة [٦٤ و٧٠]، والأعراف [٣٨]، وهود [٣٨]، والإسراء [٩٧]، والحج [٢٢]، والسجدة [٢٠]، والملك [٨]، ونوح [٧]، والمواضع الباقية مفصولة، وهي: النساء [٩١]، وإبراهيم [٣٤]،

---

(١) ينظر: المقنع للداني (٢٠٨/٢).
(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (٣٥٣/١)، وهجاء المصاحف للمهدوي (٨٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٨١٠/٣).
(٣) ينظر: المقنع للداني (٢١٩/٢).
(٤) ينظر: البديع للجهني (ص٧٠)، ودليل الحيران للمارغني (ص٣٠٠).
(٥) مختصر التبيين (١٨٤/٢) و(٥٧٥/٣).
(٦) ينظر: المقنع للداني (٢١٩/٢ و٢٥٢).
(٧) ينظر: المقنع للداني (٢٢١/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٤١٠/٢)، والوسيلة للسخاوي (ص٤٢٨).
(٨) ينظر: مختصر التبيين لأبي داود (٤١١/٢).

والمؤمنون [٤٤][١]، ولم يذكر الداني موضع المؤمنون[٢]، وذكر المهدوي موضعي النساء وإبراهيم بالقطع، ونقل الخلاف في موضعي الأعراف والمؤمنون[٣]، ونص أبو داود على القطع في موضع إبراهيم بالإجماع، ونقل الخلاف في موضع المؤمنون، واختار القطع فيهما وفي موضع النساء[٤]، وسكت عن موضع الأعراف، ونقل الشاطبي الخلاف في موضع النساء والأعراف والمؤمنون والملك تبعاً للداني[٥].

٨. قال محمد بن عيسى، عن نصير في الأنبياء: (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت) [٨٧]: "هو في بعض المصاحف بنون، وفي بعضها بغير نون"[٦].

ورسمت بالنون في المصاحف، ونقل الخلاف فيها الداني وأبو داود، ورجح أبو داود الفصل[٧].

---

[١] ينظر: الجامع لابن وثيق (ص٨٢).

[٢] المقنع (٢٢١/٢).

[٣] هجاء المصاحف (ص٨٤ و١٢٢).

[٤] مختصر التبيين (٤١٠/٢).

[٥] العقيلة (البيت:٢٥٣ و٢٥٤).

[٦] ينظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي (ص٤٢)، والمقنع للداني (٢٨٤/٢).

[٧] ينظر: المقنع للداني (٢٨٤/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود (٧٥٥/٣)، والدرة الصقيلة للبيب (ص٤٥٠).

الخاتمة

الحمدُ لله الذي منّ وأعطى، وقدّر فهدى، وأعانني على إكمال بحثي ويسّره لي، ثمّ الصلاة والسلام على نبيّه محمد وعلى آله وصحبه ومَن بهديه اهتدى، وبعد:

فقد توصّلت في بحثي إلى جملة من النتائج والتوصيات، وفيما يلي أهمّها:

١. الإمام محمد بن عيسى الأصبهاني عالم جليل من أبرز علماء القراءات والرسم العثماني والوقف والابتداء.
٢. كتاب هجاء المصاحف الذي ألفه محمد بن عيسى في الرسم العثماني مفقود مما يحتم علينا جمع أقواله واختياراته في سائر علوم القراءات .
٣. أثر محمد بن عيسى فيمن جاء بعده من علماء الرسم واضح جدا، وذلك من خلال نقل العلماء لأقواله في الرسم واعتمادهم عليها.
٤. اهتمام العلماء بهذا العلم وتأليفهم فيه، مما بين أيدينا مِن الكتب المطبوعة والمخطوطة– والتي اطلعت على كثير منها من خلال هذا البحث – لَيَدُلّ دلالة واضحة على مكانة هذا العلم وأهميته.
٥. يتلخص أسلوب محمد في أقواله أنه ينقل عن نصير وأنه يذكر أقواله بنفسه.
٦. امتاز بنقل ما اتفقت عليه المصاحف، ونقل ما اختلفت فيه المصاحف، مع اطلاعه على بعض مصاحف الصحابة، وروايته لكتاب نصير بن يوسف في الرسم.

التوصيات:

أوصي المتخصصين في العلوم الشرعية عموما وبعلوم القراءات خصوصا بضرورة الاهتمام بعلم الرسم وإخراج تراثه على الوجه الأكمل، وترتيب مخطوطاته حسب أهميتها وأولويتها، وجمع نصوص الكتب المفقودة منه، ودراستها، وبيان ما عليه العمل في المصاحف، فإن في ذلك خدمة لكتاب الله، وفَهْماً لمعانيه.

هذا وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، للعباس المراكشي، طبعة المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٧٤م.

٢. الأعلام، لخير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٣. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل؛ لأبي بكر ابن الأنباري، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠ه.

٤. البديع في رسم مصاحف عثمان؛ لابن معاذ الجهني، تحقيق: سعود الفنيسان، دار إشبيليا، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ه.

٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لأبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية، لبنان.

٦. البيان في خط مصحف عثمان، لمحمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: غانم الحمد، بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العراق، العدد الحادي عشر.

٧. تاريخ الإسلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر تدمري، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه.

٨. التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد الصنهاجي ابن آجطا، تحقيق: عبد الحفيظ الهندي، من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الحذف، رسالة ماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، مكة المكرمة، ١٤٢٢ه، وتحقيق: عمر الثويني، من أول باب حكم رسم الهمز إلى نهاية الكتاب، ١٤٢٨ه.

٩. تحبير التيسير في القراءات العشر؛ لمحمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: أحمد محمد القضاة، طبعة دار الفرقان، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه.

١٠. تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

١١. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: خلف الشغدلي، طبعة دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ه.

١٢. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي، تحقيق: غانم الحمد، دار ابن الأنباري، بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ه.

١٣.جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد؛ لبرهان الدين إبراهيم الجعبري، تحقيق: محمد إلياس محمد أنور، طبعة برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٨ه.
١٤.الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر اللبيب، تحقيق: عبد العلي زعبول، من إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ه.
١٥.دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم ضبط القرآن، لإبراهيم المارغني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
١٦.رسالة في رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي، تحقيق: أحمد آل عبد اللطيف، طبعة مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ه.
١٧.السبعة، لابن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، طبعة دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ه.
١٨.سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لأشرف طلعت، طبعة مكتبة الإمام البخاري، الإسماعيلية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ه.
١٩.سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد الكتاني، تحقيق: الشريف محمد حمزة الكتاني، طبعة دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ه.
٢٠.شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ه.
٢١.شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيل أتراب القصائد، لأبي البقاء ابن القاصح، مراجعة: عبد الفتاح القاضي، مطبعة البابي الحلبي، مصر.
٢٢.عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للقاسم بن فيره الشاطبي، تحقيق: أيمن سويد، طبعة دار نور المكتبات، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
٢٣.العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، لحسن حسني عبد الوهاب، مراجعة: محمد المطوى وبشير البكوش، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
٢٤.غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لمحمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، طبعة دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٨ه.

٢٥.فتح المنان المروي بمورد الظمآن، لعبد الواحد بن عاشر، تحقيق: عبد الكريم أبو غزالة، طبعة دار ابن الحفصي للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ه.
٢٦.فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أحمد الخياطي، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٥ه.
٢٧.الفقيه عبد الواحد بن عاشر حياته وآثاره الفقهية، لعبد المغيث مصطفى بصير، من منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
٢٨.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ه.
٢٩.المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: عزة حسن، طبعة دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨ه.
٣٠.مختصر التبيين لهجاء التنزيل؛ لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣ه.
٣١.مرسوم الخط، لأبي بكر ابن الأنباري، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
٣٢.مرسوم خط المصحف، لإسماعيل العقيلي، تحقيق: عمر الجنايني، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
٣٣.المصاحف، لابن أبي داود السجستاني، تحقيق: محب الدين واعظ، طبعة دار البشائر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م.
٣٤.معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، طبعة دار السرور.
٣٥.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وبشار معروف وصالح عباس، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه.
٣٦.المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار؛ لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. بشير الحميري، طبعة مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، البحرين، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ه.

٣٧.نثر المرجان في رسم نظم القرآن، لمحمد غوث الأركاني، طبعة مكتبة أضواء السلف، مصورة من طبعة الفاروقي بمطبعة عثمان بن ياسين، حيدر آباد.
٣٨.النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: أيمن سويد، طبعة مكتبة الغوثاني، تركيا، ١٤٣٩ه.
٣٩.هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس المهدوي، تحقيق: حاتم الضامن، طبعة دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
٤٠.الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق: محمد الإدريسي الطاهر، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ه.
٤١.تاريخ أصبهان المسمى بأخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد حسن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه.
٤٢.طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ه.
٤٣.الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.
٤٤.معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، طبعة مكتبة المثنى، بيروت.
٤٥.الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ه.